لإسلامهم وإحلال مناهج الكفر والجاهلية في حياتهم ومجتمعاتهم، واستجلابهم بذلك الذلة والهزيمة.

ووقعت معارك غير متكافئة بين اليهود وبين هؤلاء المسلمين المتخلفين الأذلاء، المستحقين لسخط اللّه وغضبه، وحشد اليهود كل وسائل الحرب المادية المتقدمة، ولم يواجههم ذراري المسلمين لا بأسباب القوة المادية ولا المعنوية، وكان لا بد من هزيمة هؤلاء أمام اليهود، لأن هذه هي سنة اللّه التي لا تتخلف، وأقام اليهود كيانهم في فلسطين، وواصلوا انتصاراتهم على خصومهم الذين واصلوا هزائمهم أمامهم.

ولو كان المسلمون هؤلاء مسلمين حقاً وصدقاً كما يريد اللّه لما انتصر عليهم اليهود في معركة واحدة ﴿ وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ﴾ ولهزموهم كما هزمهم الرسول عليه الصلاة والسلام وصحبه الكرام.. ولكن يوم النصر قادم، وهزيمة اليهود آتية، وتوليتهم الأدبار أمام المسلمين متحققة بإذن اللّه، عندما يلتزم المسلمون بإسلامهم حقاً وصدقاً، وسيفعلون هذا كله إن شاء اللّه، وهذا عندنا يقين لا شك فيه.